

قراءة وتعليق على تفسير سورة الإسراء من تفسير ابن جرير الطبري (١) | مقدمة بين يدي السورة

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

نبدأ بعون الله تبارك وتعالى وتوفيقه وهدايته مخيم اليقين والذي اجتمع فيه مع شباب احسبهم من خيرة شباب الاسلام. وادعو الله تبارك وتعالى ان يحفظهم وان يثبتهم وان يهديهم. وان يهيئ لهم من امرهم - [00:00:13](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. احب ان ابدأ هذا المخيم من قول في كتاب الله تبارك وتعالى. هذا القول احب كثيرا ان اكرره واحب ان يبقى بين عيني وفي قلبي. قول الله تبارك وتعالى - [00:00:30](#)

في سورة الزمر قال الله عز وجل افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. فويل للقاسية قلوبهم من من ذكر الله اولئك في ضلال مبين. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. تقشعر منه جلود الذين - [00:00:50](#)

يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد. هذه الاية العظيمة بين الله تبارك وتعالى انه هو الذي يشرح الصدر للاسلام. يوسعه - [00:01:10](#)

ويجعله يقبل الاسلام ويقبل الهدى ويهتدي به. ويحب هذا الدين. ويرضى بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام فاذا شرح الله تبارك وتعالى صدر عبده للاسلام فانه يجعله على نور من ربه. وهذا النور هو هذا - [00:01:30](#)

الكتاب الذي بعث به النبي محمد صلى الله عليه وسلم اه لا يريد ان افضل كثيرا في هذه الاية ولكن اريد ان تنتبه الى ما ختمت به هذه الاية. ربنا سبحانه وتعالى قال الله نزل - [00:01:50](#)

احسن الحديث كتابا متشابها. احسن الحديث هو صدقه واحسنه اثرا على من يقبل عليه. يؤثر في ما له فيجعله على بينة وعلى هدى وعلى نور. ويؤثر كذلك في خلقه ويزكي نفسه. يطهرها من الشرك. ومن الكفر ومن الفسوق والعصاة - [00:02:04](#)

وهو كذلك شفاء لكل ما في الصدور. من الريب والشكوك والرياء وكل امراض القلب. فهو احسن الحديث من كل وجه فهو اعلى العلم وانفعه واحكمه وهو اصل العلم وهو كذلك اكثر العلم ثوابا. ربنا تبارك وتعالى ذكر آ - [00:02:24](#)

آ اسماء او آ ذكر مقاصد لانزال هذا الكتاب. قال الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. يعني يصدق بعضه بعضا لا يتناقض كما قال الله عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. مثاني مثاني تثنى فيه القصص - [00:02:45](#)

والاحكام وفي اكثر معنى لكلمة مثاني. لا اريد ان افق مع هذا ولكن اريد ان افق مع اثر هذا الحديث العظيم على المؤمن تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ربنا هنا - [00:03:05](#)

آ كان يتكلم عن القرآن الان انتقل الكلام عن اثر هذا القرآن على المؤمن. قال تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. تقشعر مما من عظمة الله ومن الخوف من الله. والخوف - [00:03:21](#)

فمن ذنوبهم والخوف من الاخرة. آ كذلك من تقصيرهم ثم تلين لما يعلمونه من آ من رحمة الله تبارك وتعالى له من مغفرته الى غير ذلك. طيب قال الله تبارك وتعالى ذلك هدى الله - [00:03:41](#)

كثير من الناس يظن ان قول الله ذلك هدى الله هو راجع للقرآن والصواب ان هذا المعنى يرجع الى امرين الى القرآن الذي انزله الله

والى هداية الله لعبده المؤمن. بمعنى ان ذلك هدى الله تعود على الاية - [00:03:58](#)

كلها على القرآن الذي هو احسن الحديث. وعلى الاثر الذي حصل للمؤمنين. بمعنى ان الله هو الذي هدى المؤمن ليحصل له هذا الاثر من القرآن. ذلك هدى الله. طيب هذا الهدى الذي قال الله عنه نور على نور - [00:04:20](#)

وقال وكذلك انزلناه ايات بينات لقد انزلنا ايات مبينات. في كل هذه السياقات ربنا يقول يهدي الله لنوره من يشاء. والله يهدي من يريد. وآآ ان الله يهدي يشاء الى صراط مستقيم. لقد آآ لقد انزلنا ايات بينات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. اذا كون هذه الاية بينة او - [00:04:40](#)

سرف او مفصلة او مبينة لا يقتضي ان كل من استمع اليها يتأثر بها او يؤمن بها او يعمل بها. وانما ذلك هدى الله. فهذا يدل على ان المؤمن ينبغي ان يكثر من ان يهديه الله تبارك وتعالى. ان يكثر من دعاء ان يهديه - [00:05:04](#)

الله تبارك وتعالى لنوره. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. فالذي هدى لهذا الكتاب هدى لا اعظم ما يهدى اليه يبقى المدخل لهذا المخيم يا شباب هو ان تعلم منزلة هذا الكتاب العظيم من الهداية. ربنا سبحانه وتعالى قال - [00:05:24](#)

بل ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاباب. والذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبكانك فقنا عذاب النار. ما خلقت هذا باطلا لان الله خلق السماوات والارض وما بينهما بالحق. والحق يخالف - [00:05:44](#)

اللعب واللهو والعبث والباطن والسودا كذلك. فربنا خلق الانسان ولم يتركه سدى. امره ونهاه خلقه بالحق. ما هو هذا الحق؟ قال الله تبارك وتعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. فاذا ربنا بين هذا الحق انه خلقنا لعبادته وليبلونا ايننا احسن عملا - [00:06:04](#)

طيب كيف نتعلم حسن العمل هذا؟ الله تبارك وتعالى يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فاذا اصطفى رسولا فانه يبينه. يعني يوحى اليه. هذا الوحي هو الهدى. لذلك اول ما هبط ادم - [00:06:28](#)

الى الارض كما جاء في سورة البقرة وكذلك في سورة طه قال الله تبارك وتعالى قل اهبط منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى. شف في اول وقت ربنا علمه هذا - [00:06:45](#)

اول ما هبط الى الارض بين الله تبارك وتعالى انه لا يمكن ان يهتدي وان يستقيم الا بهذا الوحي. قال فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة - [00:07:00](#)

اعمى. فربنا بين ان النجاة من الضلال والشقاء في الحياة الدنيا تكون بقدر العلم بهذا الهدى المنزل وهو الوحي بقدر العمل به وبقدر فقد هذا العلم او مخالفة هذا العلم واتباع الاهواء يضل الانسان ويشقى - [00:07:20](#)

هذا المعنى جاء كثيرا في القرآن. ربنا سبحانه وتعالى يسمي القرآن باسماء كثيرة هو النور المبين والبرهان. والحق وهو كذلك بينات وهو هو الكريم والذكر الحكيم ايات كثيرة. وربنا كذلك احيانا يعني انا اريد منك ان تنتبه ان الله سبحانه وتعالى عظم القرآن كثيرا - [00:07:40](#)

في القرآن ليكون معظما في قلب المؤمن فربنا احيانا يذكر اسماء للقرآن مثلا الفرقان النور الهدى البصائر الذكر الحكيم. وحيانا الله تبارك وتعالى يتكلم عن الله الذي انزل القرآن كتاب احكمت اتو ثم فصلت من لدن حكيم خبير. آآ مثلا الله سبحانه وتعالى قال تنزيل من حكيم حميد. تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلي - [00:08:00](#)

طيب في جهة اخرى ان الله يذكر لماذا انزله كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته وليتذكر اولوا الاباب. مثلا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه. ثم ذكر بعد ذلك يعني يبشر وينذر. هو حاكم وقيم. مم. يأمر وينهى ويبشر وينذر. كذلك مهيمن على الكتب السابقة - [00:08:30](#)

وكذلك ليقوم الناس بالقسط. يبقى اذا لابد ان تفهم ان الله سبحانه وتعالى بين ان هداية العبد في هذه الحياة الدنيا بقدر اقباله على هذا القرآن وبقدر تعلم هذا القرآن وليس مجرد حفظ القرآن. طيب ربنا سبحانه وتعالى امر - [00:08:50](#)

وكذلك ليقوم الناس بالقسط. يبقى اذا لابد ان تفهم ان الله سبحانه وتعالى بين ان هداية العبد في هذه الحياة الدنيا بقدر اقباله على هذا القرآن وبقدر تعلم هذا القرآن وليس مجرد حفظ القرآن. طيب ربنا سبحانه وتعالى امر - [00:08:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في سورة سبأ ان يبين للناس امرا محكما هذا الامر يؤثر جدا على المسلم اذا عقل. قال الله عز وجل قل ان ضللت فانما اا اضل على نفسي وان اهتديت فيما يوحي الي ربي؟ هذا القول محكم يبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان -

[00:09:10](#)

كل هدى هو عليه في باب الايمان والعلم والاحكام وتزكية النفس كل ابواب الدين كل هدى عليه النبي صلى الله عليه وسلم هو بسبب هذا الوحي. من هذا المعنى لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم يذكر لنا - [00:09:32](#)

انس بن مالك رضي الله عنه قولا عظيما للنبي صلى الله عليه وسلم يشبه هذه الاية تماما قال انس رضي الله عنه آآ يحكي انه سمع عمر بن الخطاب الغدا حين بايع المسلمون ابا بكر - [00:09:52](#)

قبل ان آآ يتكلم ابو بكر تشهد عمر رضي الله عنه والحديث صحيح البخاري في كتاب الاعتصام بالسنة اه وفي رواية ان هو كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة. قال عمر رضي - [00:10:10](#)

الله عنه قبل ان يتكلم ابو بكر يعني الان هذا هو اليوم الثاني اليوم الاول ابو بكر قال قولا محكما رضي الله عنه. من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت - [00:10:23](#)

فهذا اصل الدين وهو ان يكون الدين كله لله. وان موت النبي الكريم صلى الله عليه وسلم او قتله هذا لا لا يصح ان يكون سببا في ان يرتد الناس عن الدين. وتلا قول الله تبارك وتعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - [00:10:39](#)

ان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين. لماذا يجزي الله الشاكرين؟ لان الشاكر هو والذي اذا هدي الى عمل من الخير ثبت عليه - [00:10:59](#)

وده معنى الشكر يعني لماذا هنا يذكر لماذا لم يقل وسيجد له الصابرين لان المؤمنين الذين اصطفاهم الله للايمان ولصحبة النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ابدأ ان يتركوا هذا الدين بعد موت نبيهم صلى الله عليه - [00:11:13](#)

عليه وسلم. وانما يثبتون عليه. فالثبات هو اعظم الشكر. فمثلا اذا وفقك الله لطاعة وثبت عليها فقد شكرت الله. هذا هو الشكر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم علم اه معاذ رضي الله عنه ان يقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وقال الله بعض رسله

[00:11:30](#) - اعملوا ال داود شكرا -

جيل من عبادي الشكور. يعني اعملوا لشكر نعمتي التي هديتكم بها الى هذه الطاعة. طيب ماذا قال عمر رضي الله عنه قبل ان يتشهد ابو بكر ولاحظ ما كان لعمر ان يتكلم قبل ابي بكر رضي الله عنه في اول وقت في خلافته - [00:11:55](#)

الا لامر عظيم. ماذا قال عمر رضي الله عنه؟ قال كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يعني هو كان يرجو ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اخرهم موتا. ثم قال ركز في هذه الكلمة. فان يك محمد - [00:12:15](#)

مقدمات فان الله قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون به هدى الله به محمدا فخذوا به تهتدوا يعني عمر رضي الله عنه يريد ان يلفت نظر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان كل هدى عند ذلك النبي الكريم في ايمان او خلق - [00:12:35](#)

او عمل انما هو بتعليم الله له. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وفي هذا السياق ربنا سبحانه وتعالى قال فيه يعني او اخر سورة الحجر - [00:12:57](#)

قال الله عز وجل وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية. فاصفح الصفح الجميل. ان ربك هو الخلاق العليم. ولا اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. يعني ان من اوتي - [00:13:14](#)

كهذا الكتاب لا ينبغي ان يرى احدا اكرم واكثر عطاء منه. هذا المعنى يا شباب هو ده اللي احنا عايزين ننتقل منه في في هذا المخيم وهو منزلة تعلم القرآن من قلب المؤمن - [00:13:34](#)

هذه المنزلة كانت لان انت لازم تفهم انك تقبل على الامر بقدر علمك بقيمته يعني ربنا تبارك وتعالى لما بين ان من الناس من آآ يعني آآ يعيشوا في الحياة الدنيا يلعب ويلهو ويجمع المال - [00:13:50](#)

نحو ذلك ليه؟ لان هذا الامر عظيم في نفسه اعملوا انما الحياة الدنيا لعب وله وزينة وتفاجر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد. كذلك

النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار. تعس عبد درهم - [00:14:07](#)

الانسان بقدر قيمة الامور في قلبه يسعى اليها. فالنبي صلى الله عليه وسلم يريد من الصحابة ان يعظموا ان يعظموا منزلة تعلم القرآن في قلوبهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث عقبة بن عامر يقول خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن بالصف - [00:14:21](#)

الصفة كان زي اشبه بنزل ينزله الصحابة. اللي هم ما عندهم منزل يبقوا فيه مدة الى ان يصير له منزل او عمل او نحو ذلك ولاحظ ان هو خرج على قوم فيهم فقر فقراء - [00:14:43](#)

وماذا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق فيأتي منها بناقتين كوماوين من غير اثم ولا قطيعة رحم. الناقة الكوماء هي عظيمة السنام. ودي من انفس مال العرب. وبطحان - [00:14:58](#)

اقرب اسواق للمدينة بيتباع فيها الايه؟ الجمال. تمام؟ مين منكم يحب انه كل يوم يروح للسوق ده يجيب منه ناقتين كوماوين من غير اثم ولا قطيعة رحم يعني يأخذها بحقها. قالوا - [00:15:16](#)

وكلنا يا رسول الله احنا كلنا نريد زك شوف بعد هذه المقدمة قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ؟ يعني الشك الراوي هو اللي شك. فيعلم او يقرأ. وعلى فكرة كلمة القراء في لسان - [00:15:32](#)

في لسان العرب وفي لسان الصحابة معناها العلماء بالقرآن. وليس معناها القراء اللي هم الحفاظ. فاهم؟ يعني كلمة القراء يعني كلمة فيعلم او بنفس المعنى فيعلم او يقرأ ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث ومن اعدادهن من الابل - [00:15:47](#) تمام وقال بعض اهل العلم ان هذا مثال تقريبي والا فالاية الواحدة خير من الدنيا وما فيها. طيب انا اسأل سؤال يا شباب لماذا العمل الصالح خير من الدنيا وما فيها من يقول - [00:16:08](#)

فكر كده. افضل. لانه باقى. لانه باقى شفت شفت الباقي هو الخير. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم في خواتيم سورة آآ طه. وسورة طه يعني معروف ان هي سورة - [00:16:20](#)

مواساة ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. في ختام السورة الله سبحانه وتعالى امره ونهاه قال وقل ربي زدني علما. امره ان يسأل ربه ان يزيده من علم القرآن. طيب وختمت السورة بماذا - [00:16:33](#)

ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. زهرة الدنيا سماها زهرة لانها سريعة الذبول. فكذلك الدنيا فلذلك ربنا قال ورزق ربك خير وابقى. ما هو رزق الله؟ هو العمل الصالح - [00:16:52](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى في سورة الكهف قال انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جززا. كله يفنى تمام وسمى العمل الصالح في هذه السورة الباقيات الصالحات لانه يبقى. طيب اذا احنا بدأنا من من هذه الفكرة

العظيمة اللي هو منزلة - [00:17:13](#)

التعلم اية من القرآن. محتاجين نعرف هل المنزلة هذه لمجرد ان انا اقرأ الاية او ان انا احفظ الاية وتكون في صدري لا شك ان تعلم القرآن شعب من تعلم القرآن هو ان اتقنه من جهة القراءة. ان احسن قراءته - [00:17:36](#)

تمام؟ ده ده باب من ابواب تعلم القرآن. طب فيه باب اخر وهو اتقان الحفظ. ان انا اقرأ القرآن عن ظهر قلبي كما جاء الرجل وهو كان فقير وعازب يتزوج والنبي عليه الصلاة والسلام قال له انت معك ايه؟ لما القصة الجميلة قال له ما عيش غير ايه؟ ما عيش غير رداء - [00:17:55](#)

فقال له طب انت لو الرداء ده انت لو اديته لمراتك انت مش هيكون عليك حاجة. القصة الجميلة دي. فقال له طب انت معك حاجة من القرآن؟ قال له اه. شف النبي عليه الصلاة والسلام. الرجل - [00:18:13](#)

قال له احفظ سورة كذا وكذا. قال اتقرأهن عن ظهر قلب قال نعم بدئ يبقى اذا ضبط القرآن ان تقرأه من صدرك بطلاقة هذا من اعظم مقاصد تعلم القرآن. ومن اعظم ما يرفع به العبد - [00:18:23](#)

وعليه حمل بعض اهل العلم اللي هو الماهر بالقرآن يقرأه بطلاقة وبقوة ويستحضره. وفي حديث مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له

مع الابه؟ مع السفارة الكرام البررة. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بتعاهد القرآن. لكن مع ذلك يا شباب - [00:18:40](#)
اعظم ما انزل له القرآن ليس مجرد ان يكون في صدر المؤمن وانما كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا اللباب. لاحظ
ذكر امرين التدبر والتذكر هو علم والتذكر هو اثر القرآن عليك - [00:18:58](#)

لان القرآن ده يا شباب عشان تفهم معنى القرآن افهم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. ثلاث حاجات.
يتلو عليهم آياتك ده اول شيه يتلوها. تمام؟ يتلو عليهم آياتك. ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. يبقى هذا القرآن يزكي يعني يطهر -
[00:19:22](#)

في امرين ان هو ينمي صفات الخير ويعززها ويثبتها ويقويها. والامر الثاني يطهر النفس من الكفر والفسوق والشرك والعصيان فلذلك
تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى لما امرنا ان نتعلم القرآن يقول يتكلم احيانا عن الايمان بالقرآن عن التمسك بالقرآن عن الاستقامة -
[00:19:43](#)

قام بالقرآن فاستقم كما قلت. التحاكم الى القرآن ان نعقل امثاله وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. الاعتبار بقصصه.
كذلك مجاهدة جاهدهم به. ان تجاهد المشركين والمنافقين به. كذلك تلاوته وتعلمه ومدارسته وحفظه والصلاة بالقرآن. تمام؟ من
اعظم - [00:20:04](#)

امور هنا بقى انك تفهم ما الذي يريد الله سبحانه وتعالى مني اذا تلي علي القرآن؟ هو ما ذكره الله عن الصحابة. اذا تليت عليهم آياته
زادتهم ايمانا السؤال بقى هنا المهم جدا كيف اصل الى هذا - [00:20:28](#)

كيف اصل الى يعني احنا تدرجنا في الفكرة تكلمنا الان عن منزلة هذا القرآن من الهداية. ولماذا انزله الله طيب ربنا يريد مني اذا تلي
علي هذا الكتاب او تلوته انا ايه اللي المفروض يحصل لي؟ ده بقى السؤال المهم جدا اللي احنا بنحاول - [00:20:46](#)
تدرب منذ اكثر من سنة على هذا الامر وهو ان نتعلم من القرآن ومن السور ما ننصح به نحن وبما نسعى في اصلاح الناس به. انت
تلاحظ ان هذا القرآن - [00:21:05](#)

ربنا سبحانه وتعالى يذكر فيه انبياءه ويذكر خلق هؤلاء الانبياء. طيب خلق هؤلاء الانبياء من اول نوح الذي هو اول رسول ارسله الله
الى محمد صلى الله عليه وسلم. تلاحظ ان هذا الخلق من اين اكتسبوه؟ هو من هذا الوحي - [00:21:22](#)

بوحى الله فربنا ذكر جهادهم وصبرهم وعلمهم واحتسابهم كل ذلك ذكره يبين ان هذا هو اثر الوحي عليهم. الى ان ذكر لنا النبي
الكريم صلى الله عليه وسلم سيد آآ سيد ولد ادم. وذكر الله سبحانه - [00:21:44](#)

قال انه على خلق عظيم عائشة رضي الله عنها تفسر هذا هذه الاية. لما سأها آآ سعد بن هشام عن خلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم. قالت الست تقرأ القرآن؟ قال بلى. قالت كان خلقه القرآن - [00:22:00](#)

كلمة خلقها الخلق في لسان العرب هو العمل والهدى. وليس معناه الخلق اللي احنا بنسميه الادب دلوقتي. لأ الخلق هو العمل والهدى
تمام؟ ما معنى خلقه القرآن؟ مين يقول يا شباب؟ ما معنى خلقه القرآن - [00:22:17](#)

تفضل. ان كل عمل يعمل النبي صلى الله عليه وسلم هو موافق لما جاء به كتاب الله سبحانه وتعالى. تمام ده المعنى الثاني لكن في
بقى انا معنى اول كان التطبيق الحرفي للقرآن؟ اه يعني تخلقه بالقرآن. نعم. خد بالك فيه فرق شفا احمد قال فكرة جميلة ان النبي
صلى الله عليه وسلم يعمل شيئا فيوفي - [00:22:33](#)

القرآن لا النبي تخلق بالقرآن ده بقى الفكرة العظيمة يا شباب التخلق بمعنى ان القرآن ده هو اللي يجعلك تتعلم ما هي ما هو الخلق؟
وكيف ينبغي ان تفعل في الظرف المناسب - [00:22:51](#)

تمام؟ لو احنا بقى بدأنا من الفكرة العظيمة دي النبي صلى الله عليه وسلم لا شك ان الله سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء ويختار وهو
اعلم حيث يجعل رسالته. فاختر خير الناس. تمام - [00:23:07](#)

لكن تلاحظ ان القرآن من اوله الى اخره وانا تتبعت هذا كثيرا والى الان انظر من اكثر من امر ونهي وخوف ورجب ووعظ ووعد في
القرآن النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. من اول القرآن لاخره - [00:23:21](#)

اكثر من امر ونهي وكاف الخطاب كثير من العلماء يحاول ان يحملها على امته. يقول هو المخاطب والمراد امته. وهذا ليس صحيحا
اول من خوطب بهذا التشريع كله من اوله الى اخره والنبي صلى الله عليه وسلم. يعني ربنا سبحانه وتعالى لما يقول مثلا ايه ولا تقفوا
- [00:23:41](#)

ما ليس لك به علم او يقول مثلا لا تجعل مع الله الها اخر ولا تدعو من دون الله ما لا ينفكك ولا يضرك. كل هذا اول من خوطب به هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:01](#)

تمام؟ طيب لاحظ بقى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في كل مشهد من مشاهد حياته دي فكرة بقى عشان نفهم فكرة التخلق
يعني كلمة خلقه القرآن معناها انه كان يعمل ما في القرآن. هو المثال الاعلى لما اراده الله من المسلم - [00:24:13](#)
طب ده يدل ايه؟ ده يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم تخلق بهذا القرآن. بمعنى ان كلما امر امر الله به عمل به على احسن وجه
وكل ما نهى الله عنه انتهى عنه على اتم وجه. يبقى انت تلاحظ ان كلمة عمر دي تعرف من تعرف منزلة هذه الكلمة من الدين. ولذلك
البخاري - [00:24:33](#)

جعل هذا في الاحاديث المرفوعة البخاري يا شباب الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسنه وايامه. لكنه كان ينتقي بعض الروايات اللي هي موقوفة على الصحابة - [00:24:55](#)
وينزلها منزلة المرفوع هذا الحديث ادخله في كتابه. ليه؟ لانه بمنزلة الحديث المرفوع. لان عمر قال انظروا الى كل هدى عند ذلك
النبي الكريم صلى الله عليه وسلم هو من القرآن. فمن اراد ان يكون على هداة فليجعل هذا القرآن قبلته. اعظم ما يعمل به -
[00:25:08](#)

طيب عشان تترسخ عندك هذه الفكرة انا اريد ان اصور لك الامر بشكل عملي تطبيقي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة امر باكثر
من امر من الله. قم فانذر - [00:25:31](#)

تمام؟ وانذر عشيرتك الاقربين. اصبر وما صبرك الا بالله. فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل ولا تستعجل لهم. واحيانا ربنا كيف
يجادلهم ان قالوا مثلا قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعبدنا قل الذي - [00:25:45](#)
اول مرة تمام؟ فانت تلاحظ ان الله يعلم نبيه كيف يقرر الحق ويقيم عليه البيئات والحجج والبصائر والبراهين وكيف يرد الباطل؟
وكيف يعمل هو؟ فتجد مسلا في تختم سورة الحجر واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يأمره هو بان - [00:26:05](#)
استقيم وان كفر كل الناس. فاستقم كما امرت ومن تاب معك. كل القصص التي تذكر في القرآن عن الانبياء ربنا سبحانه وتعالى يا
شباب قال وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. صدق يعني في الانباء والوعود ربنا بيذكر لنا انباء. نبأ آ آ ادم نبأ ابني - [00:26:25](#)
ادم آ نبأ موسى انباء فرعون انباء. فهذه صدق. طب لما ربنا آ يعني يذكر وعدا برضو حق. يبقى تمت كلمة رب صدقا في ماذا؟ في
الانباء والوعود وعدلا في الاحكام والقدر - [00:26:45](#)

والقضاء يعني كل ما قضى الله به فهو عدل. طيب فيه قسم في الصدق هذا هو الايه؟ الانباء الانباء يا شباب هو لسان العرب ايه؟
حاجة من الاتنين. اما خبر او انشاء. يعني ربنا سبحانه وتعالى يخبرك بخبر او يأمرك بامر او ينهك. هو القرآن كله كده. يعني انت -
[00:27:01](#)

حاول تأتي لاي اية تخطر في بالك. هتجدها شيه من اتنين. اما ربنا يعطيك علما او يأمرك بعمل. صح كده ولا لأ؟ مثلا كذبت قوم نوح
المرسلين ده خبر صح كده؟ واتلوا عليهم نبأ ابن ادم بالحق اذ قرب قربان. خبر نبأ. والاصح ان احنا نقول نبأ. تمام كده؟ طيب في
المقابل اقيموا الصلاة اتوا الزكاة لا - [00:27:18](#)

اقربوا الزنا صح كده؟ لا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. لما تنظر للانبياء ركز عشان تفهم بقى الفكرة اللي احنا عايزينها دي. لما
تذكر لما تنظر الانبياء التي ذكرت في القرآن هتجد ان ربنا ينبئنا عن نفسه. فيقول مثلا آ الرحمن على العرش استوى. هذه انباء. ينبئنا
مثلا عن خلق - [00:27:38](#)

ملائكة صح كده؟ فهذه انباء. ينبئنا عن انباء الغيب. من ضمن بقى الانبياء انباء الرسل. واتباع الرسل والذي يطلب هذا الباب من القرآن

يهدى شباب. ليه بقى؟ لان الله لا يذكر لنا انباء الرسل الا لبيان ان هؤلاء - [00:27:58](#)

قاموا باعظم واجل ما يريد الله من العبد فدلهم المصطفون الاخيار. هم اللي الله سبحانه وتعالى اصطفاهم واجتباهم واختارهم فلما ربنا بقى تبارك وتعالى يا شباب يذكر لنا رسل الله لازم تنتبه. اول شيه هل ربنا - [00:28:18](#)

يذكر الله قصص النبيين اللي هم انباء الرسل يذكرها كاملة يعني يأتي لقصة نوح يذكرها من اولها الى اخرها لا. اولها هل ربنا سبحانه وتعالى قص علينا كل قصص المرسلين؟ لأ ورسول - [00:28:38](#)

من لم نقصصهم عليك. يبقى ده اول شيه ان الله اختار يبقى ربنا تبارك وتعالى اختار لا يمكن ان يختار الله الا لحكمة سبحانه وتعالى. طيب هل ربنا لما ذكر لنا قصة نوح او هود او لوط او صالح او شعيب او ابراهيم او اي واحد من الانبياء الكرام؟ هل ذكر - [00:28:52](#)

قصته مرة واحدة يعني كاملة سردها سردا له. تمام كده؟ طيب السؤال. هل ربنا ذكر لنا حياة كل نبي من اولها الى اخرها ام اختار مواقف مشاهد اختار مواقف ومشاهد. صح كده؟ ايوا يبقى انت لازم تنتبه - [00:29:11](#)

ان كل موقف او مشهد يذكر لنبي من الانبياء هو تعليم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم في المنزلة الاولى يعلمه الله يعلمه الله ان يهتدي بهداهم. لذلك جاء ذلك صريحا. جاء ذلك صريحا كقاعدة عامة. اولئك الذين هدى الله فبهداهم - [00:29:30](#)

قم اقتدي او يأتي في امر خاص فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. زي ما يأتي مثلا في سورة اه في سورة الاحقاف. تفتتح ايه؟ قل ما كنت بدعا من الرسل. طيب اذا لم تكن بدعا من الرسل فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. ويقول مثلا وكذلك - [00:29:50](#)

اجعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. كل نبي انت لست بدعا من الرسل. تمام كده؟ وصلنا للمحطة المهمة دي؟ جميل. هنا بقى من من من هنا تبدأ تفهم اللي انا عايز اوصلك له. ان النبي صلى الله عليه وسلم الله تبارك وتعالى صبغه بصبغة الاسلام. صبغة - [00:30:07](#)

اسلام ايه فكرة صبغة الاسلام اللي جاءت في سورة البقرة هم قالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. بيعملوا ايه؟ يجيبوا الواد يسقطوه في المية يقولوا له طب مبروك عليك انت بقيت نصراني. ماشي كده؟ بيسقطوه فرينا قال لأ دي مش صدقة - [00:30:28](#)

تمام؟ صبغة الله بتبدأ من القلب وتسري في الجسد. فالصبغة غير الطلاء. الصبغة بقى. ما معنى الصبغة؟ معناها انك انت تتشكل بهذا القرآن في تصورك وتصرفك في علمك وعملك. يعني كيف تنظر الى الامور بعين الوحي؟ كيف تتصرف فيها بتوجيه الوحي؟ وده

معنى يا شباب - [00:30:42](#)

ده معنى ان القرآن بينة ونور وبصائر وهدى تمام كده؟ بينة معناها حجة. قل اني على بينة انا على يقين وعارف انا لي لماذا انا مسلم؟ لماذا انا مسلم؟ تمام؟ طيب قل اني على بينة من رب طبق - [00:31:03](#)

النور النور هو الذي يهتدي به وكذلك الهدى. والبصائر هي الحجج نفس الشيه تمام يا شباب؟ طيب. لما ننظر الى آ كل ذكر للانبياء الكرام في القرآن. اول من خوطب بهذا الذكر والنبي صلى الله عليه وسلم. ربنا سبحانه وتعالى يذكر امرا عن الانبياء - [00:31:18](#)

يخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. خلينا نجيب اي موضع في القرآن. يعني بشكل آ من غير ترتيب كده. مسلا لا تكونوا كالذين ادوا موسى فبرأه الله مما قالوا. دي في سورة ايه - [00:31:38](#)

الاحزاب صح؟ انظر للسباق الذي ذكرت فيه يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اليه. ولكن اذا دعيتهم فادخلوا فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا. ولمستأنسين لحديث ان - [00:31:52](#)

كان يؤذي النبي فيستحي منكم. صح كده قصة موسى كلها لم تذكر في هذه السورة الا هذا الموقف لان هو اللي يناسب تعليم المؤمنين كيف لا يؤذون نبيهم صلى الله عليه وسلم. طيب - [00:32:06](#)

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم ذكروا في هذه السورة في المرة الاولى ان الله اصطفى ادم. وهنا في الموضع الثاني. تمام؟ سورة ال عمران لماذا ذكر هذا الجزء فقط - [00:32:23](#)

من قصة ادم اللي هي قصة كبيرة ذكرت في سورة الحجر وسورة البقرة وغيرها ليه لابطال حجة النصارى. هم قالوا ان عيسى اله لانه خلق بغير اب. فرينا قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [00:32:36](#)

تمام كده طيب آ نوح عليه السلام ذكر في سور كثيرة في القرآن. عليه السلام. ذكر في سورة الاعراف وسورة الشعراء وسورة يونس

وسورة هود. تمام؟ وسورة المؤمنون وسورة في صور كثيرة جدا سورة القمر وسورة نوح كاملة. تمام؟ طيب - [00:32:51](#)
ربنا سبحانه وتعالى لما يذكر يعني قصة آآ نوح وقومه المترفون يتكبرون عليه وعلى آآ اصحابه اللي هم دخلوا في دينه اللي هم قالوا
وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. اول ما - [00:33:08](#)

احضر هذه القصة من اولها الى اخرها في سورة هود تجدها مناسبة جدا لحال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في هذا الوقت
من اكثر من جهة. منها تكبر المشركين. وان هم قالوا كيف ندخل في دين فيه بلال وخباب وصهيب وابن مسعود وهؤلاء اللي هم اراذل
الناس - [00:33:23](#)

الله سبحانه وتعالى يريد من النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعلم ان هذا قيل قبل ذلك وكيف اجابهم نوح عليه السلام وهكذا. تمام؟
مش مش هدخل في التفاصيل لان لو - [00:33:42](#)

دخلنا فيها ان يتوسع تمام برضه في قصة نوح ذكر قصة ابن نوح ابن نوح توفي على الكفر. وهذه نفس السنة التي توفي فيها ابو
طالب على الكفر. فربنا سبحانه وتعالى يعلمه كيف سلم نوح. الى هذا الحكم - [00:33:52](#)

وكيف رضي به؟ ولذلك ربنا ختم السورة وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. تمام؟ لو انا جبت لكم امثلة لده يعني
على الاقل دي ودي ان شاء الله احنا هنعمل لها يوم كامل باذن الله يوم كامل كيف ننتفع من قصص النبيين واتباعهم في القرآن؟ تمام؟
اللي انا عايز اوصله لك - [00:34:07](#)

اللقطة المهمة جدا هي ان كل هذه الانباء التي ذكرت لاحز اصل بعض الناس بيفكر ان الامر والنهي. تعرف لما بعض الناس بيكتب ايات
الاحكام يا شباب مش بعض الناس بيجمع ايات الاحكام. بيفكر ان ايات الاحكام فقط هي لا تقربوا الزنا. لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى.
صح كده؟ اقيموا الصلاة اتوا الزكاة. صح؟ اتوا حقه يوم حصاد - [00:34:27](#)

ايات الاحكام هي كل ما ذكر في القرآن حتى في القصص يعني الله سبحانه وتعالى لم يذكر لنا آآ تصرفا ليوسف عليه السلام في
قصته هذا حكم ربنا يعلمنا ان نهتدي به. فالاحكام لا تنحصر في الامر او النهي - [00:34:51](#)

والله سبحانه وتعالى لما يقول ان ابراهيم كان امة قانته لله حنيفا ولم يكن من المشركين شاكرا لانعمه. هي دي زكرت ليه اصلا؟ لماذا
ختمت بها سورة النعم؟ اللي هي سورة النحل - [00:35:10](#)

ربنا يقول لهم ان اباكم ابراهيم الذي تنتسبون له كان شاكرا ليس مثلكم. فاشكروا. طب سورة الاسراء ذرية من حملنا مع نوح انه كان
عبدا شكورا. لماذا ذكرت هنا حتى تتأسوا بنوح. لانكم من ذريته. تمام كده الفكرة؟ يبقى لازم نفهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ربنا
تبارك وتعالى هداه - [00:35:20](#)

بهذا القرآن سواء بالاحكام التي امره فيها اقم الصلاة. اقم الصلاة لدلوك الشمس. هذا امر. تمام كده؟ اصبر امر صح كده؟ لا تقف ما
ليس لك به علم. نهى لما تحرم ما احل الله لك. صح كده؟ عبس وتولى ان جاء والاعمى. اي اي حكم. وايضا من اعظم ما هداه الله به -

[00:35:44](#)

هو ما ذكره له عن الانبياء الكرام ليهتدي بهديهم لذلك حتى انت تجد من الايات العظيمة في سورة نون. ربنا قال ولا تكن كصاحب
الحوت يعني ربنا امره ان يكون صبره كصبر اولي العزم من الرسل. لا تستعجل لهم. تمام؟ فامرهم ان يكون صبره كصبر اولي

العزم من الرسل - [00:36:04](#)

وطبعا هذا الامر استغفر منه يونس عليه السلام وقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا
ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس - [00:36:27](#)

منة وده له اكثر من معنى من ضمن معانيها لا ينبغي لعبد ان ينزه نفسه عن ان يظلم نفسه. تمام كده؟ طيب اذا احنا وصلنا بقى لهذه
النقطة تحديدا يا شباب. اذا هذا النبي الكريم اللي هو على خلق عظيم. كل باب من ابواب الخير كان يقوم به - [00:36:37](#)

على احسن وجه واتم وجه كل هذا من اين وصل له؟ من الاهداء بهذا الكتاب العظيم احنا بقى كمؤمنين الان كيف يمكن ان ان
نهتدي بهذا الهدى. انت شف مسلا اية واحدة يا شباب كت تغيير حياة الصحابي تجعله يتخذ قرارا مصيريا في حياته لا يفكر في تبعاته

لله. تنزل اية تقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. لا يتردد. يفكر فقط ما هو خير مالي حتى انفقه. ابو بكر رضي الله عنه اه يأتي بسطح اللي هو من مسكين ومهاجر - [00:37:17](#)

تكلم في عائشة رضي الله عنها. وابو بكر كان ينفق عليه. قال له انت بتتكلم في بنتي وانا كنت بنفق عليك والله ما انا منفق عليك ثاني فربنا انزل اية ولاحظ دائما اللي بيعاتب مين يا شباب؟ الشخص الكبير هو اللي يعاتب - [00:37:31](#)
 ذي كعب بن مالك كده. طب ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض؟ دي تتقال للمنافق؟ مش منافق اصلا ضايع. مش محتاجين مش منتزرين منه شيء. انما الانسان - [00:37:45](#)

الكبير هو الذي يعاتب فربنا قال ولا يأتلي اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله. وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ مش انت لما بتعمل غلط؟ بتحب ان ربنا - [00:37:55](#)
 هو ايه ايه اللي حصل شف الاية اول ما نزلت قال والله احب ان يغفر الله لي والله لا اقطعها عنه ابدًا. شف الاية تعمل ايه يا شباب تغيير الانسان - [00:38:07](#)

طيب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بطبعه القوة تمام؟ هو في الحق دخل عليه الحبيب في صحيح البخاري. دخل عليه الحر بن قيس وكان عنده عمه اللي هو عيينة بن حصن الفزاري. معروف. تمام؟ وعينا بحصن - [00:38:18](#)
 قصة كبيرة وكان في يعني يعني جفاء وهكذا فدخل يعني قال للحر ابن قيس انت لك منزلة كان عمر ابن الخطاب بيجمع طلبة العلم. زي ابن عباس والشباب ما بيفكرش في موضوع السن. بيفكر مين الشباب اللي بيتدارسوا - [00:38:34](#)
 القرآن يعمل لهم مجلس ويتدارس معهم. مين بقى كان معه ابن عباس والحر ابن قيس الفزاري عم عيينة قال له مش ممكن تدخلني على عمر؟ فقال له لامير المؤمنين ممكن ندخله؟ فدخل اول ما دخل قال ايه يا ابن الخطاب؟ يعني حتى ما قلوش امير المؤمنين -

00:38:47

لا تحكموا فينا بالعدل ولا تعطينا الجزل يعني الراجل اساء من كل وجه. وعمر هو قوي وكمان امير المؤمنين قال فلما هم به عمر يعني عمر خلاص بقى ايه روي في عينيه ان هو يتصرف. في اللحظة دي الحر ابن قيس ماذا قال؟ قال يا امير المؤمنين - [00:39:04](#)
 ان الله قال لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وهذا من الجاهلين. ابن عباس بيعلق على الحدث اللي هو رآه قال فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها الحر. وكان عمر وقافا عند كتاب الله - [00:39:24](#)

لاحظوا الامر ده يا شباب ان انسان كيف يصطبغ بصبغة الله في الموقف الذي يخالف اصلا يعني يخالف طبعه وده معنى بالضبط يا شباب. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. فان الجنة هي المأوى. يبقى انت تلاحظ ان ما الذي غير تصرفه؟ هذا -

00:39:40

القرآن. يبقى هل القرآن ده مجرد اية؟ لأ ليه اثر؟ هو ده عشان كده احنا افتتحنا كل المخيم بالاية دي. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهها مثاني تقشعر الجنود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله. ذلك هدى الله يعني هذا التصرف الذي نشأ بعد سماع القرآن هو هدى هو من الله - [00:40:01](#)

سبحانه وتعالى. عندنا ايات كثيرة جدا في اثر القرآن على الصحابة الكرام لا اريد ان اطيل فيه يأتي بقى السؤال بعد ما اخذنا هذه المقدمة الجميلة التي فيها شقان عظيمان. الشق الاول هو العلم والشق الثاني هو العمل - [00:40:21](#)

تمام؟ الشق الاول هو العلم ان احنا نعلم لماذا انزل هذا الكتاب وكل اية ما وراء هذه الاية؟ ولماذا انزلت؟ وما هو الحدث الذي كانت تعالجه الاية عندنا في سورة الفرقان وهي من السور العظيمة التي تبين - [00:40:38](#)

سخافة الكفار والمشركين في الشبهات التي كانوا يواجهون بها دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. متنوعة كثيرة. من ضمن هذه الشبهات قالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة طب ما كان ينزل مرة واحدة. كل شوية ينزل على مكفي يعني. بماذا قال الله -

00:40:53

كذلك لنثبت به فؤادك لنثبت به فؤادك هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على هذا هذا القرآن كان ينزل في كل وقت بعلم وعمل. فيهدي النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الموقف تحديداً - [00:41:14](#)

هاضرب لكم مثال عشان تفهموا المعنى ده سورة الاعراف ذكر فيها انبياء كثيرين صح ولا لا؟ ذكر فيها مين؟ مين يعدد لنا يا شباب باستثناء قصة ادم معروفة. ذكر مين؟ زي سورة هود كده - [00:41:28](#)

آآ نوح الاول وبعدين نوح وهود وصالح وشعيب ولود صح ولا لأ كل دول ذكروا وذكر طبعاً موسى صح طيب فكر كده هو ايه اللي استدعي من قصص هؤلاء في هذه السورة - [00:41:43](#)

قصصهم كبيرة ستلاحظ ان الله ذكر سب الاقوام لهم ان نراك في سفاهة. صح كده لان دي بتعالج وقتاً محدداً في مكة هو ان هم كانوا يسبون النبي صلى الله عليه وسلم ويستهنئون به. فربنا يعلمه كيف يواجه استهزاءه او لأ. لذلك ختمت السورة بآيه؟ خذ العفو وامر بالعرف واعرض - [00:41:59](#)

الجاهلين واما يزنغك من الشيطان نزع فاستعذ بالله. ليه الشيطان يقول لك شف هم اتكلموا فيك هم كذا هم كذا لأ اهتدي هؤلاء الايه؟ الانبياء شهد يا شباب انك تلاحظ هنا ان هذه الايات تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة الكرام بعلم وعمل فتعلمهم ان هذا الموقف - [00:42:22](#)

ينبغي ان يتصرفوا به هكذا صح كده لما ربنا سبحانه وتعالى انزل لهم مثلاً في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذي - [00:42:43](#)

امنوا معه متى نصر الله؟ صح كده هم لما رأوا الاحزاب بقى في غزوة الاحزاب استدعوا هذا العلم قال الله تبارك وتعالى بعدما ذكر الذين في قلوبهم مرض اللي هم المنافقون والذين فيها قلوبهم مرض. اللي هم لم يهتدوا بالوحي - [00:43:01](#)

الذين لم يهتدوا بالوحي رأوا الاحزاب ايه؟ شراً. ورأوا ان دي كده النبي عليه الصلاة والسلام كذبهم ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. صح ولا لأ؟ طيب المؤمن النبي صلى الله عليه - [00:43:16](#)

والصحابه رأوا الاحزاب كما رآها كما رآهم المنافقون والذين في قلوبهم مرض نفس المنظر بالضبط لكن هؤلاء قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. تمام؟ اللي هم المنافقون والذين في قلوبهم مرض. والصحابه ماذا قالوا؟ هذا ما وعدنا الله ورسوله. لان الله وعده - [00:43:26](#)

واضح كده اعظم ما في القرآن انه لا يجعل المؤمن يتفاجأ عادي جداً يذكر لك عالم زل وائل عليه النبأ الذي اتيناه اتينا فانسلخ منه. قبل مدة كان فيه بعض الناس من مشهورين بدعوة او كذا او كذا. آآ اكتشف ان هو نصاب وحرام - [00:43:44](#)

ملايين من الناس عدد من الشباب تواصلوا معي انا شخصياً وقالوا احنا يعني هنكفر بالاسلام باللفظ ليه يا حبيبي هتكفر بالاسلام؟ قال لك اصل فلان ده يعني آآ طلع كذا - [00:44:02](#)

شفت الفكرة؟ اهو ده بقى من لم يهتدي بالوحي ان هو مجرد حدس زي ده يزلزله فاهم؟ لو كان هو مهتدي بهذا القرآن سيعلم ان هذا موجود يمكن ان يكون عابداً وبزل - [00:44:16](#)

آآ كمثل الشيطان اذ قال الانسان اكفر. ما هي مشهورة انها في قصة عابد من العباد والشيطان ضحك عليه لحد ما خلاه يسجد له. تمام؟ وده من اقرب التفاسير لهذه الاية بالمناسبة. طب ده عابد؟ طب والتاني عالم وائلوا عليه النبأ الذي اتيناه واتيناه - [00:44:30](#)

فانسلخ منها فاتباع الشيطان فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الارض واتبع هواه تمام كده؟ آآ اتبع فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه تمام؟ فاذا القرآن يعني انا اريد ان اتكلم عن اثر القرآن على المؤمن من اكثر من جهة. من اعظم هذه الاثار ان القرآن يعلمك ما الذي سيحصل لك - [00:44:46](#)

يجعلك لا تتفاجأ ابداً معروف. هذا ما وعدنا الله ورسوله. هو النبي عليه الصلاة والسلام وعدهم ان هم لما هيدخلوا في الدين سيعصمون من اي اذى؟ بالعكس. ده من اجمل الاشياء والمحكمات في الاسلام ان من اول لحظة بيدخل فيها الصحابة ربنا بيقول لهم احسب الناس ان يتركوا ويقولوا امنا وهم لا يفتنون لا خد - [00:45:09](#)

هتفتن! وبعدين من اوائل اللي نزل سورة البروج صح ولا لا؟ ذكر فيها ايه البروج. ذكر فيها فتنة من اعظم الفتن. واحد يؤمن يرموه في النار. انت امن؟ اه. خش في النار على طول. هل هل هو لما جم يدخلوه في النار بقت برد وسلاما؟ - [00:45:29](#)

لان المراد منها بيان ان هو يصبر. تمام كده اه قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعودهم على ما يفعلون شهود. لذلك لما جاء خباب للنبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري. وقال الا - [00:45:46](#)

تستنصر الله لنا ممكن النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا رب انصرنا. لا اراد ان يعلمه كيف يكون اتباع الانبياء الاوائل اصبر منكم وانتم اتباع خير نبي صلى الله عليه وسلم. فقال كان من قبلكم يؤتى بالمنشار فيوضع في مفرق رأسه ثم يشق بنصفين لا يصده ذلك عن دينه - [00:45:59](#)

تمام؟ يبقى انت تلاحظ ان هذا الهدى ببيغير ببيغير الانسان في نظرتة وفي عمله لماذا انا ابدأ دائما من نظرة يا شباب؟ لان الانسان في الاصل العمل يتبع هذا التصور - [00:46:21](#)

العمل يتبع العلم. يعني زي ما احنا زي ما قلت لك كده ربنا قال عن قارون بعد ما ذكر ملكه شف القرآن لا يمكن في القرآن ان يدخلك في تفصيلة - [00:46:36](#)

وانت تحتاج الى معلومة تسبقها. اعرفها دي كده يعني لو كان ربنا قال مثلا ايه؟ آآ بدأ في سورة القصص ما جابش آآ يعني لم يذكر ان قارون كان من قوم موسى. ما جابش دي قال قارون خرج على قومه في زينته - [00:46:46](#)

طب انا مش عارف الزينة دي. مش عارفها. مش مش قادر اعرف قدر الفتنة دي. فماذا قال؟ تفتتح ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. يبقى انت كده تصورت الزينة. تصورت ان هو - [00:47:00](#)

وكافر ومفسد تمام كده؟ بعد كده تيجي بقى اللقطة دي خلاص فخرج على قومه في زناته قال الذين يريدون الحياة الدنيا نظروا لهذا لهذا الزينة لانهم يريدون الحياة الدنيا فهي - [00:47:17](#)

اعظم ما ما يطلبون فماذا قالوا؟ قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قرون انه لذنو حظ عظيم. يبقى اخطأوا في التصور وفي التصرف في العلم وفي العمل اول حاجة اخطأوا في ايه؟ ان هم ظنوه ذا حظ عظيم. طب هو ذا حظ عظيم عشان عنده زينة؟ طب ما هو كافر. ما انتم عارفين انه كافر وعارفين انه معادي لموسى. وعارفين انه مفسد في - [00:47:32](#)

في الارض وافتكروا ان هو ذو حظ عظيم. طب والعمل بقى؟ قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. صح كده؟ يبقى اخطاء في العلم والعمل. طب الذين اوتوا العلم اللي هم - [00:47:52](#)

بالوحي قالوا ويلكم ثواب الله خير لمن امن الى اخر هذا المعنى تمام؟ لما حصلت بقى نتيجة هذه الفتنة فحسبنا به وبداره الارض. هنا بقى ايه؟ ابصر من؟ ابصر الذين لم يهتدوا بالوحي - [00:48:02](#)

لان الجاهل يبصر الفتنة وهي مدبرة. بعد ما تخلص. انما العالم يبصرها وهي مقبلة الفتنة وهي جاية عارف انها فتنة عارف ان هي فتنة. يعني سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اول ما حصلت الفتنة بين الصحابة اعتزل وقعد في جنب كده - [00:48:17](#)

ابنه بيقول للناس يتقاسمون الملك وانت كذا وكذا قال له اسكت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقى الغني الخفي يبقى هو ابصر ان دي فتنة مش شيه يتسابق لي. فهمنا كده يا شباب؟ يبقى احنا وصلنا لمحطة مهمة جدا في المقدمة دي. ايه هي - [00:48:33](#)

ان القرآن يعطيك كيف تتصور وكيف تحسن التصرف؟ يعني كيف يصح تصورك؟ وكيف يحصل تصرفك؟ اللي هو العلم والعمل السؤال بقى انا لما اجي اقرأ القرآن اوصل لده ازاي؟ ده بقى الناحية العملية - [00:48:51](#)

تمام احنا اتكلمنا عن ده كتير في محاضرة خاصة اللي هو الاهتمام بالقرآن ولكن انا يعني ساعيد رؤوس اقلام فقط عشان تفهم الفكرة دي يعني مش عايز طبعا اكرر اللي احنا ذكرناه قبل ذلك. ولكن بشكل عام ايه هي الامور اللي المفروض - [00:49:10](#)

المفروض اهتم بها لاصل الى هذا العلم عن القرآن واثر هذا القرآن علي باذن الله اول حاجة يا شباب وهي اعظم شيه وهو الامر الذي يصطحب معه غيره الافتقار الى الله - [00:49:27](#)

ربنا يا شباب يعلو العبد عنده بقدر تواضعه لله وبقدر فقره لله هو ربنا سبحانه وتعالى يبين لك ان قوتك في فقرك اليه انتم الفقراء الى الله القوي هو الذي يفتقر الى القوي - [00:49:41](#)

القوي هو الذي يفتقر الى القوي الانسان يكون قويا متى اذا افتقر الى الله تبارك وتعالى وهو الغني سبحانه وتعالى يبقى كثرة الدعاء استهداء الله ان نكثر من الدعاء. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو - [00:50:02](#)

اه دعا لعبدالله بن عباس اللهم علمه الكتاب والله تبارك وتعالى امر نبيه ان يقول رب زدني علما يبقى اللي هو استهداء الله ودعاؤه. الامر الثاني بقى يا شباب هو الاخذ باسباب العلم بالقرآن - [00:50:17](#)

احنا الان لم نتكلم عن الصورة المعينة يعني لم نقل مثلا احنا هندرس سورة الاسراء او الفرقان او النساء لأ الاخذ بالاسباب ده بقى شباب مهم جدا. انت تعرف ان احيانا واحد - [00:50:36](#)

بيدخل يدرس كتب التفسير تمام؟ بيجمع التفاسير كلها يعني بيبدأ من اول التفاسير المأثورة زي تفسير الطبري وتفسير عبدالرزاق وتفسير ابن ابي حاتم. تمام؟ وبعد كده يدخل بقى في كل التفاسير. كل ما يسمع عن تفسير يجيبه - [00:50:48](#)

اه يجمع التفسير مثلا اه تفسير ابن كثير. التفسير من كلام ابن تيمية من كلام ابن القيم. اه اي اي تفسير. تفسير الرازي تفسير الشنقيطي. اي تفسير وبيفكر ان هو ما دام عنده كل التفاسير دي - [00:51:06](#)

يبقى هو هيحسن التعامل معها او هيحسن هذا الذي اتكلم عنه. لا ليس كذلك يا شباب. هو انت لما بتجيب لواحد قماشة غالية اغلى قماشة في الدنيا لازم يعرف يفصلها ولازم يكون هو ترزي كويس لازم يكون ترزي كويس. تمام؟ فالعبرة يا شباب مش بوجود

الادوات. ده ممكن تجيب واحد ما بيعرفش يطبخ - [00:51:19](#)

تجيب له اللحمه وتجيب له مش عارف ايه وتجيب له ايه وتجيب له ايه. تقول له اعمل الاكلة الفلانية مش هيعرف. فوجود الادوات اللي هي الكتب ده مش موجب انك انت - [00:51:40](#)

تعرف تحسن التعامل معها. تمام؟ هنا بقى انا يا شباب احنا عايزين المقدمات المهمة اعظم المقدمات كشباب هو العلم بلسان العرب اللسان الذي نزل به القرآن وكثير من الشباب وانا اؤكد على هذا اكثر من مرة - [00:51:50](#)

ان كثيرا من الشباب الذين يطلبون العلم مش بقول الشباب اللي هم بعيدين بعيدون عن العلم. كثير جدا وانا بقى لي اكثر الحمد لله من يعني اربعة وعشرين سنة مع الشباب في التعليم والتدريس. ونسأل الله ان يجعلها لوجهه وان يتممها لنا على خير - [00:52:07](#)

اعرف ان اكثر الشباب الذين خالطتهم والذين يرأسلونني وغير ذلك لا يهتمون بالعلم بلسان العرب اللي هو حتى ادنى شيه اللي هو حتى النحو المفروض اصلا ده ما يعتبرش من العلوم لان ده المفروض ده ده انت بس بتعرف موقع الكلمة من الجملة ومذهب

النحويين في الاعراب ده مش هو ده لسان العرب ده ده بس البداية - [00:52:25](#)

انك انت تعرف مثلا جاء محمد مررت بمحمد ده دي البداية ده مش هو ده اللي احنا بنتكلم عنه خالص. انما لسان العرب العلم بلسان العرب هو العلم بسنن العرب في الكلام. كيف يتكلم العرب؟ ليه؟ لان القرآن نزل بلسان عربي مبين - [00:52:46](#)

فلذلك الشافعي رحمه الله جعل مفتاح العلم يبقى الشافعية يا شباب له مقدمة في كتاب الرسالة هذه المقدمة يعني ما ينفعش ابدأ تكون مجرد مقدمة. دي كده انت تاخذها لوحدها قبل ما يدخل في باب كيف البيان. تاخذها لوحدها كده تجعلها وردا لك على الاقل

شهريا تنظر فيها - [00:53:02](#)

تكلم فيها عن حال الناس قبل النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ثم تكلم عن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وان الله تبارك وتعالى انزل له القرآن وتكلم عن هذا القرآن العظيم ومنزلته من - [00:53:22](#)

هدى وبين انه حق على طلبة العلم ان ان يكثروا من طلب هذا القرآن وقال لا يعلم من جهله ولا يجهل من علمه ثم وصل الى الكلام عن العلم بلسان العرب - [00:53:32](#)

وقال انما بدأت الكلام. يعني بدأت الكلام في الكتاب عن العلم بلسان العرب نصيحة للمسلمين. عايز يقول لك عايز تدخل ادخل البيت من باب ما تخش من الشباك باب القرآن هو العلم بلسان العرب ليه؟ لان هو هذا هو اللسان. الذي نزل به القرآن وهو اللسان الذي تكلم

به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:45](#)

يبقى ده يا شباب اول مفتاح العلم بلسان العرب. ايه هو بقى العلم بلسان العرب اللي هو النحو وكذلك يعني آ سنن العرب في الكلام والكلام عن معاني الكلمات وعن الشعر الجاهلي وغيره. ده له وقت اخر. احنا بس بنضع الان الخطوط العريضة. الامر الثاني او العامل

الثاني المؤثر في علمك بالقرآن - [00:54:07](#)

هو العلم بهدي النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته وسيرة الصحابة الكرام اثناء بعثة النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر مهم جدا يا شباب بقدر ما يتسع علمك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وبسيرته وبسيرة الصحابة واحوالهم في مدة البعثة اللي هي يعني

استمرت حوالي ثلاثة وعشرين - [00:54:27](#)

عاما البعثة المباركة ده من اعظم من اعظم المفاتيح التي ينبغي ان تبقى تطلب فيها الى ما شاء الله الامر الثالث الثالث هو العلم باثار الصحابة يعني انك انت تعتني بما جاء عن الصحابة في القول والعمل. وده بقى فيه كتب للاثار. موجود بعض الاثار في صحيح

البخاري في آ كذلك في - [00:54:52](#)

كتب بعض كتب السنن زي مسند الدارمي. آ مثل مثلا مصنف ابن ابي شاذان مصنف عبدالرزاق تفسير الطبري الاوسط لابن المنذر

المحلل ابن حزم. كل هذا يوجد فيه اثار للصحابة. تمام - [00:55:16](#)

اخر بقى محطة عندنا هي جمع كلام المفسرين في السورة التي تدرسها لاحظ ان انا جعلت ده اخر شيه. مع ان ده اول شيه ببدا به كثير من الناس التفاسير يا شباب اللي هي المهمة يعني بشكل عام يعني يعني التفاسير المسندة مسلا اللي بتذكر اثارا بتذكر الاحاديث

والاثر زي تفسير عبدالرزاق تفسير ابن ابي - [00:55:30](#)

من تفسير الطبري. آ كذلك مثلا التفاسير بعده تفسير ابن كثير. تفسير ابن تيمية ابن القيم. من اهم التفاسير في الواقع. تفسير ابن

تيمية وابن القيم ان احنا نجمع الايات التي فسروها - [00:55:56](#)

مهمة جدا جدا. اه كذلك تفسير البقاعي تفسير الشنقيطي السعدي. اه ابو بكر الجزائري الطاهر بن عاشور. التفسير المحرر ممتاز جدا اللواء جمعوا اللي هي طبع آ في دار الدرر الثانية مهم جدا تفسير جميل يجمعون فيه آ يعني آ اهم التفاسير تحت كل اية -

[00:56:06](#)

وحاولوا يعني يجتهدوا قدرنا يعني اجتهدوا اجتهدا كبيرا في محاولة ذكر الخلاف. يعني اذا رأوا ان هو ان الواقع يستدعي ذلك. ومن الكتب المهمة طيب اللي احنا ذكرناه ده يا شباب ده اشياء يطلبها الانسان ما لهاش منتهى. يعني يبقى يطلب فيها الى ما شاء الله -

[00:56:26](#)

طيب لما ندخل على سورة من السور زي لان احنا ان شاء الله المخيم ده هنعمل تدريب عملي سنقسم الطلاب مجموعات عشان نحاول ان نطبق ذلك عمليا تمام انا عايز اه اه احاول اقول لك الفكرة عشان تفهمها. نعتبر ان انا جاي من سورة الاسراء اللي احنا معنا. سورة

الاسراء المباركة - [00:56:43](#)

جيت انا عند سورة الاسراء فجيت قرأت بسم الله الرحمن الرحيم. سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد

الاقصى الذي باركنا حوله سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا. وخلصت الاية - [00:57:03](#)

انت ممكن تظن ان تفسير الاية هو ان انا افهم معنى الاية. ان في حدث حصل وهو ان الله تبارك وتعالى اسر بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم في جزء من الليل من المسجد الحرام الى - [00:57:23](#)

الى المسجد الاقصى آ الذي بارك الله حوله ليري الله نبيه من اياته خلاص انت كده عرفت المعنى المباشر للاية لآ أنت لازم تفهم ان

الاية دي فيها ثلاث اشياء - [00:57:36](#)

في حاجة قبلها وهي نفسها وفي حاجة بعدها يعني الاية دي نزلت لسبب وهي لها معنى ويريد الله منها اثرا معيننا فانت لما تاخذ بس معنى الاية يبقى انت اغفلت امرين مهمين - [00:57:51](#)

انت لازم تفهم متى نزلت هذه السورة وما حال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه؟ قبيل نزول هذه السورة وما معنى الاية قصدي

وما معنى هذه الآية ولماذا انزلها الله وما هو اثر هذه الآية بعدما نزلت - [00:58:09](#)

يعني ما هو اثر هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه؟ اضرب لك مثال بسيط عشان تفهم معنى الاثر ده. لكثير من

الناس ممكن ينتبه لسبب نزول الآية القبلي. بس ما يفكرش ليه بقى - [00:58:32](#)

يراد من الآية قصة طالوت جاءت في اي سورة؟ سورة البقرة يا شباب هي اول سورة نزلت بالمدينة او على الاقل من اوائل وان كان

ابن تيمية نص على انها اول سورة نزلت بالمدينة. تمام - [00:58:42](#)

طيب اول سورة نزلت بالمدينة ده يعني سنة كم من الهجرة دي؟ سنة واحد. صح ولا لا طيب سنة واحد من الهجرة السورة دي ذكر فيها تفاصيل كل احكام الشريعة تقريبا. الايمان بالله وملائكته وكتب الرسل واليوم الاخر والايمان بالقدر. وذكر فيها الامر والنهي

الصلاة والزكاة - [00:58:55](#)

صيام الحج كل حاجة ذكرت فيها والجهاد. وحتى تفاصيل العدد والنكاح والطلاق والدين وكل حاجة. تمام كده طيب القصة اللي ذكرت فيها قليلة القصة اللي ذكرت فيها قليلة. الانباء يعني. قصة البقرة وقصة الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت -

[00:59:13](#)

طيب قصة طالوت اخدت لها تقريبا صفحتين من السورة صح؟ المتر الى الملأ من بني من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبيهم

لحد ايه ولولا دفع الله الناس. صح كده - [00:59:30](#)

وقبلها ربنا ذكر الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت المفروض انك انت عرفت تفسير الآية ان في ناس خرجوا من ديارهم

وهم الوف حضر الموت ربنا قال له موتوا ثم احياهم. ربنا اماتهم واحياهم. صح كده - [00:59:43](#)

وبعد كده جت قصة طالوت ان هو آ ان بني اسرائيل يعني ملأ منهم قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله والقصة معروفة لما انت

تعرف ان القصتين دول ذكرا تمهيدا لغزوة بدر سيختلف معك الامر. لان انت كنت دايمًا مفكر ان الايات بانزر - [01:00:00](#)

لسبب نزولها القبلي صح؟ حصل كذا فنزلت كذا صح ولا لا؟ مسلا ان ان ابا لهب قال تبا لك سائر اليوم فربنا قال انزل الله تبا لا ده الآية

يمكن ان تنزل لما بعدها. يعني تنزل وتأمّر النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة او تمهد لهم بامر سيفعلونه او - [01:00:19](#)

فيما بعد. لذلك شباب في صحيح البخاري عدة آ اصحاب طالوت كانوا نفس عدد المؤمنين في غزوة بدر بالزبط كان في البخاري

تلتمية وعشرة او تلتمية وبضعة بضعة رجل. فهمنا كده يا شباب؟ يبقى اذا - [01:00:39](#)

انا لما بدخل في في الصورة او بدخل بدخل في الآية لازم اركز جدا آ فيما نزلت وفي من نزلت يعني ابن مسعود رضي الله عنه كما

في البخاري يقول يعني بيتكلم عن نفسه في في العلم بالقرآن لا لا - [01:00:55](#)

فخرا وانما يقولها اخبارا يقول ان هو اخذ من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع وثمانين سورة. يعلم فيما نزلت

وفي من نزلت. ويعلم متى نزلت - [01:01:11](#)

يبقى القصة مش معناها بس ان انا اعرف سبحان الذي وسبحان تأتي للتنزيه والتعظيم. لا يا شباب وده خد بالك ان فيه ناس بيكفر

معك الكلام جدا. يعني واحد يقول لك ده فلان شرح الآية في اسبوع. هي مش قصة ان اسبوع - [01:01:24](#)

ما تنبهرش بده. ما تنبهرش بالكم ممكن يعني الهاكم التكاثر دي فكرة عامة ممكن واحد يقول لك انا داخل في ميت برنامج وهو مش

مش فاهم واحد فيهم. ممكن البرامج كلها ما لهاش لازمة - [01:01:39](#)

القصة مش مش قرأت كم كتاب وحضرتكم لا قصة في الانتقاء والنوعية الانتقاء فاهم لذلك ربنا قال اعلموا انما الحياة الدنيا لعب

ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر. خلاف ده بقى اللعب خلاف الجد - [01:01:49](#)

فهمت كده؟ والى ان نصل الى التكاثر خلاف التركيز على النافع. القصة مش كثيرة عندي قرأت مائة كتاب ايوة انت ما هو الكتاب؟ هل

اصلا الكتب اللي انت قرأتها نافعة - [01:02:04](#)

طب تاني حاجة هل انت عقلت ما في هذه الكتب؟ ما انت ممكن تكون اخترت الكتاب الغلط او لم تفقه هذا الكتاب او ما فيه. تمام؟

طيب فيبقى لازم نفهم يا شباب ان النظر الى الآية - [01:02:15](#)

لا ينحصر في مجرد العلم المباشر بمعنى الكلمات تمام لو كان المراد العلم المباشر بمعنى الكلمات كان القرآن ينزل جملة واحدة لكن القرآن نزل ليعالج امورا واقعة وليهدي وليبصر وليمهّد لامور ستحصل. صح ولا لا؟ فيبقى من المنطلق ده بقى لازم تعرف ان قبل
السورة - [01:02:29](#)

في امور لازم اهتم بها. تمام؟ نبدأ بقى اول شيه يا شباب كثرة الاستماع الى السورة من شيخ متقن وده امر كثير من الناس لا يهتم به.
ولا يفكر فيه اصلا - [01:02:56](#)

مباشرة يدخل ويقرأ لأ تاني شيه تلاوة السورة اكثر من مرة تتلو السورة وتتدبر فيها بعد ذلك طلب العلم بامور. اولا متى نزلت اين
نزلت؟ فيما نزلت فيمن نزلت لماذا نزلت - [01:03:08](#)

كل الاسئلة دي مهمة. خدوا بالكم يا شباب ان القرآن تأخذ منه بقدر ما تطلب وليس بقدر ما فيه. زي ما انا قلت لكم اكثر من مرة لما
بتدخل للسوبر مول كبير في بيبيع سيارات وبيبيع دراجات وبيبيع آآ موبايل وبيبيع آآ عصير وبيبيع بسكوت وبيبيع دفايات -
[01:03:30](#)

عشان احنا محتاجين الدفايات. تمام؟ في البرد اللي احنا فيه ده فانت هل بتدخل المول ده تشتري كل حاجة؟ لأ على قد فلوسك.
صح ولا لأ نفس الشيه يا شباب - [01:03:47](#)

انت تأخذ من القرآن بقدر ما يشاء يشاء الله وبقدر استعدادك لتأخذ منه تصور لو انت ما تعرفش مثلا معنى كلمة من في لسان العرب
فقرأت من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. او مثلا وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما -
[01:03:59](#)

فانت بالتالي مش فاهم المعلومة دي لانك مش فاهم معاني من مثلا في لسان العرب. وغير كده كثير جدا. فالي انا عايز اقله ان هذه
التمهيد للسورة التي تدرسها بهذا الشكل يجعلك تنتبه لكل شيه فيها ان شاء الله. وتحصل على اكبر كم من الفوائد باذن الله. طيب -
[01:04:20](#)

بعد كده بقى عندنا امور مهمة جدا لان احنا ده ان شاء الله سنطبقه على سورة الاسراء اقولها امور سريعة جدا. من الامور المهمة جدا
اسم السورة اسم السورة خصوصا في زمن آآ النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:40](#)

لان الصورة ممكن بعد ذلك يشتهر لها بعض الاسماء والصورة يمكن ان يكون لها اكثر من اسم وعندنا كذلك لو هناك فضائل للسورة.
عندنا كذلك مطلع السورة الذي بدأت به. عندنا كذلك آآ ما اشتملت عليه السورة اللي هو موضوعات السورة بالترتيب - [01:04:55](#)

سلمت الاول مثلا عن سبحان الذي اسرى وبعدين تكلمت عن نوح عليه السلام تكلمت عن ايتاء آآ موسى الكتاب ولواء خارطة للسورة
بعد ذلك ما تكرر في السورة. مهم جدا يا شباب اي لفظ او معنى يتكرر تنتبه له. يعني مثلا التسبيح في سورة - [01:05:11](#)

اسراء تكرر كثيرا ام لا؟ ذكر كثيرا. سبحان الذي اسرى بعبده الي. وبعدين قال مثلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. تسبح له
السموات السبع. وبعد كده قال مسلا قل سبحان ربي - [01:05:29](#)

وختمت السورة كذلك بحمد الله وهكذا طيب آآ كذلك المعنى من جهة المعنى ذكر في السورة كثيرا اخلاص العبادة لله. لا تجعل مع
الله الها اخر. تمام؟ طيب يبقى ايه ما ما كثر - [01:05:39](#)

وتكراره في السورة آآ ايضا ما استدل آآ له في السورة. يعني ما هذه السورة تستدل لماذا؟ ممكن تستدل للتوحيد آآ ممكن تستدل
لصدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. تستدل آآ البعث الايمان بالبعث وتدحض الشبهات - [01:05:52](#)

من ينكرون البعث تستدل لصدق القرآن وهكذا طيب كذلك من ضمن الامور المهمة اسماء الله سبحانه وتعالى الواردة في السورة وما
اثر هذه الاسماء في كل موضع؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى يا شباب لما يقول تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من

شيه الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا - [01:06:12](#)

ما مناسبة ذكرى آآ الحلم والمغفرة في هذا السياق مهم جدا كما ان الله سبحانه وتعالى يختم كثيرا من الايات يعني اسماء تختلف عن
الاسماء الاخرى لان اسماء الله تترادف وتتباين. تترادف في انها - [01:06:36](#)

انها تدل على الله ولكن تتبين في ماذا؟ في دلالتها مثل الذين يؤلون من نساءهم تربص اربعة اشهر فان فائوا فان الله غفور رحيم وان عزام الطلاق وان الله سميع عليم - [01:06:52](#)

البدائل له اثر. تمام آآ بعد ذلك يا شباب الانباء والقصص الواردة في السورة. ودي احنا تكلمنا عنها. لا اريد ان انا اطيل فيها. يعني ربنا سبحانه وتعالى ذكر من من الانبياء او من اتباعهم سواء من الصالحين او - [01:07:02](#)

حتى من المخالفين للانبياء الكرام كذلك الاحكام والتشريع الامر والنهي كما سيأتي معنا مثلا آآ وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر الى ان قال مثلا لا تقف ما ليس لك به علم وهكذا - [01:07:17](#)

الانباء والتشريع. بعد ذلك اخلاء خصال المؤمنين في القرآن كلما ذكر الله خصلة لنبي من الانبياء او للصحابة الكرام او امر بها المؤمنين لابد ان نهتم بها. زي بالضبط مثلا ان - [01:07:33](#)

المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات. او مثلا ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الى ان قال التائبون العابدون الحامدون. او مثلا لما قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا - [01:07:49](#)

خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الذين وهكذا يبقى كلما ذكر الله خصالا للمؤمنين لابد ان نهتم بها وكذلك خصال المجرمين والكافرين والمفسدين. كل هذا لابد ان نهتم به. لان الله ما ذكرها الا لنحذرنا - [01:07:59](#)

من ضمن الامور كذلك يا شباب الامثال المضروبة في السورة ومناسبتها في السورة الامثال ربنا سبحانه وتعالى يضرب امثالا. زي ما ضرب مثلا كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة سورة ابراهيم او آآ العنكبوت - [01:08:13](#)

تمام؟ مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت وهكذا ايضا من ضمن الامور المهمة جدا الوعد والوعيد المذكور في القرآن. مهم جدا الوعد والوعيد والانذار والبشرى ومناسبة هذا في السورة - [01:08:29](#)

بعد ذلك المحكمات والقواعد والادعية في السورة المحكمات يعني ايه يا شباب؟ يعني الامور اللي هي اشبه الامور المتفق عليها في الشريعة الجامعة آآ كما ان الله سبحانه وتعالى مثلا آآ قال ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. دي محكمات في الشريعة - [01:08:44](#)

احكام ثابتة مجمع عليها لا تتسخ ولا تتبدل وهي اصل في الشريعة. تمام؟ القواعد زي ايه؟ من يتق الله يجعل له مخرجا. ان الله آآ ليصلح المفسدين لا يهدي كيد الخائنين. لا يحق المكر السيء الا باهله. دي قواعد. تمام كده - [01:09:07](#)

الادعية اللي هي دعاء الانبياء لان هو خير الدعاء. دعاء الانبياء والصالحين. بعد ذلك يا شباب ما ختمت به السورة خاتمة السورة ايضا من اعظم الامور التي ينبغي ان تنتبه لها. وما اشتملت عليه من الامر او النهي او العلم - [01:09:23](#)

تمام؟ لحد كده احنا كده يا شباب داخل السورة نفسها المرحلة بقى المهمة جدا لازم تفهمها. ودي ان شاء الله اللي هتحاول اطبقها لك في الصورة دي. ان احنا في كل اية نجمع نظائرها - [01:09:39](#)

من القرآن دي بقى اللقطة اللي اللي هي هتكون جديدة شوية في دراسة سورة من القرآن يعني ايه يا شباب؟ يعني انا دلوقتي عندي الاستدلال على قدرة الله على البعث - [01:09:53](#)

لجأ في صور كثيرة صح؟ جاء في في سورة يس وجاء في سورة الحج. وجاء في في سور كثيرة في سورة المؤمنين. ينفذ تقول المؤمنين والمؤمنون جاء في سور كثيرة في سورة الاسراء - [01:10:10](#)

لازم تنتبه هنا لكل موضع ذكرت فيه هذه الايات ولماذا ذكر في هذا الموضع هذا اللفظ تحديدا؟ يعني مثلا سورة لفظ يصدفون لم يأتي في القرآن الا في سورة الانعام. ليه؟ لازم - [01:10:23](#)

تركز ليه اللفظ ده جه تحديدا في سورة الانعام؟ او صدف سجد الذين يصدفون عن اياته. انظر كيف نصراف الايات ثم هم يصدفون تمام؟ او صدف عنها. ليه؟ لازم لازم تهتم بهذا السؤال. لان شباب السؤال هو الذي يفجر العلم - [01:10:38](#)

تمام؟ طيب انت مثلا تأتي لذكر آآ قصة آآ سحرة فرعون. جاءت في كم سورة؟ مين يقول يا شباب سحرة فرعون زق دولة في ايه؟ الشعراء وايه كمان والاعراف - [01:10:56](#)

وطه وايه كمان ويونس هل ذكر هذه القصة في كل موضع متطابق؟ لأ طب هل هو مجرد تكرار زي ما بعض الناس بيقول ان الله ذكر قصص الانبياء في اكثر من موضع عشان لو انت ما قرأتش غير سورة منها اه والله فيه ناس قالوا كده - [01:11:09](#) ده قول لا ده قول مشهور مشهور مش قول عادي يعني هو بيقوله يعني عشان كل واحد يكون عنده علم لأ ده من الاسباب نعم ان الله يذكرها لكن هذا ليس هو السبب ليس - [01:11:28](#)

الاعظم الساب الاعظم باختصار يا شباب ان الله لا يذكر قصة لنبي او موقفا لنبي من الانبياء او لتابع من اتباعه الا اثر ذلك في السورة انا اعيزك كده وانت جالس - [01:11:41](#)

اذكر لي اي مشهد من مشاهد الانبياء او اتباعهم او اي دعاء ولو فكرت فيه ستجد له اثر عظيم في السورة. اي اي حاجة. يعني فكر كده المؤمن اللي في سورة ياسين او المؤمن اللي في سورة غافر. او دعاء المؤمنين - [01:11:56](#)

ربنا افرغ علينا صبرا وتوفانا مسلمين. اي حاجة اي حاجة موسى قصة موسى الطويلة العريضة المعروفة جدا في سورة الكهف جاء منها خبر محدد موسى والخضر له حكمة قصة موسى الكبيرة - [01:12:12](#)

دي منها اية واحدة فقط آآ في سورة اللي هي الاحزاب. لا تكونوا كالذين ادوا موسى فبرأه الله مما قالوا. يبقى يبقى ده مهم جدا يا شباب. ان احنا نجمع - [01:12:28](#)

المواضع التي ذكرت في السورة. وانا اريد منك انك انت تجربها كمثال على قصة نوح عليه السلام وشف كل سورة من السور آآ الله سبحانه وتعالى لما يذكر نوحا عليه السلام ويذكر دعوته - [01:12:39](#)

كيف يختلف المراد منها في كل موضع من المواضع تمام؟ طيب اخر حاجة بقى يا شباب هو آآ ان احنا نعطي هذا القرآن وقتنا من يومنا القرآن يا شباب يعني انا عشت فترة مع الطلاب قديما - [01:12:55](#)

آآ بصراحة كنت بجد عددا من الشباب والله يرى ان القرآن مجرد بركة يأخذه بعد الفجر عشر دقائق او ثلث ساعة عشان يدخل في العلم وكنت ارى في عينه شيئا حتى كنت اكله فيه - [01:13:14](#)

كنت حاسس ان هو بيتخلص منه. مش فكرة ان هو كاره طبعا لأ. سوى لا يشعر بقيمة هذا الكتاب. فبيقول والله انا عندي ورد ويقرأ الا الا رحمة من ربك. ان فضله كان - [01:13:29](#)

ويبدأ بقى يدخل في علم الحديث وعلم كذا ويكون فرحته وهو بيتعلم الاسانيد والمتون. ما بنقولش ان ده غلط بس هو ده مش فاهم معنى العلم يا شباب. لذلك انا عملت حلقة اسمها بوصلة طالب العلم. انك انت ممكن يكون عندك حول في العلم. من ضمن الحول ده عارف ايه هو - [01:13:39](#)

انك تعيش عشرين ثلاثين سنة وانت لم تطلب علم القرآن زي ما واحد مسلا طالب علمي بقى له سنوات عمال يدرس في شعر عنتره ولبيد وهيب ابن الورد وكده قلت له هو احنا كنا بندرس هؤلاء الناس اللي من اهل الجاهلية دول - [01:13:57](#)

طبعا لبيد اسلم بس للناس اللي هم الاشياء الجيدة عشان هم مسلا من الصحابة ولا حاجة؟ لأ ده احنا بنقرأه عشان نتعلم سنة العرب في الكلام عشان نفقه هذا الكتاب. ممكن - [01:14:11](#)

الشباب يذوب في المقدمات وينسى وينسى هو بيتعلمها ليه؟ يبقى احنا لازم يا شباب نقدر هذا الكتاب قدره فلانم تعطيه جزءا كبيرا من يومك زي ما قلت لك القصة مش قصة ان هو واجب علي واتخلص منه. انا استغرب من كده. انا بقى العكس والله العظيم انا

باتكلف لما بازاكر غيره - [01:14:21](#)

يعني انا باقوم من على المصحف او من على دراستي للسورة والله بتكلف يعني لولا اني عارف قيمة بقية العلوم والله ما كنتش درستها. وانا اصلا بتعلمها عشان تعيني على فهم هذا الكتاب - [01:14:44](#)

يبقى ازاي الواحد يعطي هذا الكتاب جزءا بسيطا قابلت شاب حكيته لكم قابلته في كان عندنا يعني لقاء كده مع بعض الطلاب فجلس حب ان هو يركب معه واحنا راجعين - [01:15:00](#)

بيقول لي يا شيخ انا مهتم بالقرآن وكده. فقلت له يعني آآ يعني ماذا تفعل يعني؟ قال لي يوميا باقرأ خمس صفحات لأ فانا افتكرت ان

دي المقدمة يعني. فقال لي قلت له وبعدين فقال لي بس. قلت له انت مهتم انت كده مهتم بالقرآن - [01:15:11](#)
انت كده عملت ايه؟ يقول لي والله باقرأ خمس صفحات حقا. بدون مبالغة. قلت له انت بتقرأ خمس صفحات آية وبعدين يعني
باحسبه يقول لي بقراهم وبعدين بتدبرهم يعني عايز يقول لي ما باخدش كمية كبيرة يعني. قال لي لأ هو - [01:15:26](#)
هو كده. قلت له هو ده الاوبشن بتاعك يعني! هو ده دي اليومية بتاعتك فانا بقول يا شباب ان فعلا انا آآ وجدت ان عدد كبير من
الطلاب لا ادري لماذا هل المشكلة في انهم - [01:15:36](#)

لم يعظم في نفوسهم هذا العلم او انهم تعلموه بطريقة لا تجعل تعلم آآ لا تجعل تعلمه شيقا. واحيانا ده بيكون عيب برده انك انت
درسته بطريقة لا تشعرك بما فيه من العلم والعمل. تمام؟ لذلك احنا نحاول باذن الله تبارك وتعالى ان احنا نتدارس كما يعني احنا -
[01:15:50](#)

تدارسنا سورا كثيرة سورة النور وسورة النحل سورة فاطر وسورة الاحقاف وسورة الشورى وسورة غافر وسورة الزمر وغيرها الحمد
لله وصورة يونس نسأل الله القبول. سورة هود ويعني حاولنا ان احنا نطبق شيئا من هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذا
العلم - [01:16:10](#)

طيب ندخل في سورة الاسراء. قبل ان نبدأ يا شباب في حد عنده اي سؤال فيما تقدم من من اللي احنا اللي ذكرناه في المقدمة دي اه
لا لا الخوف الخوف ده شيء عظيم. وربنا يريد منك ان تخاف - [01:16:30](#)
ربنا يريد منك ان تخاف آآ من من اكثر من امر. تخاف من عذاب الله وتخاف من ذنبك وتخاف من سوء الخاتمة. كل ده. والذين يؤتون
ما اتوا وقلوبهم وجلة - [01:16:50](#)

ربنا ذكر عن المؤمنين. يعني ربنا ذكر عن المؤمنين امرين انت ممكن تتخيل ان هم متناقضين. هم متكاملين ايه هو؟ ان الله قال عن
المؤمنين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وذكر ان هم قالوا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. تمام كده؟ وآآ يخافون يوم -
[01:17:01](#)

تنقلب فيه القلوب والابصار. اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم ليه يؤتون ما اتى وقلوبهم وجلة؟ ان آآ كنا قبل في اهلنا
مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. لان الله يبين ان من - [01:17:18](#)
خاف فلا خوف عليه انما اللي امن هو اللي عليه خوف فهتم كده؟ لان الانسان قد يخاف ولا خوف عليه. الانسان لما يكون مذاكر
ومجتهد ورايح الامتحان. في الواقع لا خوف على مثل هذا. انما في واحد تاني عمال يلعب ويمرح هو ده - [01:17:33](#)
اللي عليه خوف لما يجي في الامتحان. يبقى ليس كل من خاف يكون عليه خوف فهتم كده؟ يبقى انت بتخاف ليه؟ لان فيه اسباب.
خايف من عذاب الله. خايف من ذنبك. خايف من سوء الخاتمة. ده اساسي. خاف من النفاق. خاف من الرياء. خاف الا يقبل -
[01:17:48](#)

والله عمك. لكن لازم تفهم ان هذا الخوف له حد ازيد من ذلك هذا ليس خوفا. ده ما اسموش خوف ده اسمه يأس من روح الله مثلا.
زي ما واحد يقول لك انا زهقت من نفسي وكرهت نفسي ويأست من نفسي. الذي ييأس من نفسي هو يأس من روح الله -
[01:18:03](#)

ما فيش حاجة اسمها واحد يأس من نفسي ويحسن الظن في الله. اي بني ادم يحسن الظن في الله لابد الا ييأس من روح الله طيب
اسأل الله سبحانه وتعالى الهدى والسداد - [01:18:19](#)